

العقل في الإنسان هو نفسه الشرع الأعلى والشرع الأساسي، هو موهبة الإنسان العليا وهو التمييز في الحياة، فإذا وضعت قواعد تبطل التمييز والإدراك يبطل العقل.

سعادة

دراسة صباحية

احذري، أوروبا، لعنة الآلهة

♦ الياس عشي

إذا كانت دمشق، كما يقول الشاعر العراقي مظفر النواب: «مثوى ألف نبي»، وفكرة خمسة عشر إليها خرافياً فكيف لأوروبا الثالثة بين براميل النفط وتجارة السلاح، أن ترد عن أبنائها أدعية ولعنة وغضب ونقمة الأنبياء الألف، والآلهة الخمسة عشر، بعد أن تأمرت عليهم، وأرسلت إلى مسقط رؤوسهم، وملعب أبنائهم، وروضاتهم ومدارسهم وجامعاتهم، من قتل، وهجر، وحاول أن يلغي أعظم أرسيف حضاري عرفته البشرية، بدءاً من رأس فيلسوف المعزة المقطوع، وانتهاءً بتدمير المسروقة والعائدة حتماً قبل صباح الديك؟

احتراق آي فون 6 خلال رحلة طيران

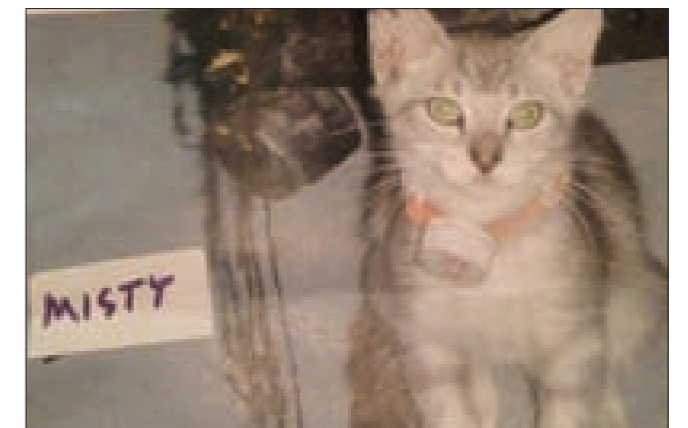
أصيب ركاب طائرة تابعة لشركة أسكا للخطوط الجوية بحال من الرعب الشديد بعد احتراق وانفجار هاتف «آي فون 6» على ارتفاع 30 ألف قدم، وفق ما ذكر موقع «فون أرينا» الإلكتروني. وقال الموقع إن الطائرة كانت في طريقها من مدينة سياتل بواشنطن إلى جزر هاواي عندما انفجر الهاتف فجأة، مُطلقاً شرارات من اللهب، فقامت مالكنته وتدعى آنا كريل بإلقائه على الأرض. لكن شرارات اللهب بقيت على حالها، بل ازدادت سوءاً، ما أدى إلى حال من الهلع في صفوف الركاب حيث فُزع بعضهم محاولين الابتعاد عن الحريق الذي نتج طاقم الطائرة في السيطرة عليه. وقد أعلنت شركة أسكا للطيران أنها فتحت تحقيقاً في الحادث، في وقت ذكرت تقارير صحافية أن شركة آبل اطّلت من المسؤولين على تفاصيله، في محاولة لمعرفة أسباب احتراق الهاتف بهذا الشكل، خصوصاً أنه كان من الممكن أن يسبب كارثة دموية.



مكافأة 20 ألف دولار للعثور على قط مفقود

عرض رجل أعمال أمريكي مكافأة ضخمة بقيمة 20 ألف دولار لمن يساعده في العثور على سبع قط مفقود. وقال ستيف روسين، عاشق الحيوانات، إنه مستعد لرفع قيمة المكافأة إلى 30 ألف دولار لمن يساعده في العثور على القط الذي يعتبرها «جزءاً من عائلته».

وادلّى روسين، المنحدر من فلوريدا، الليلة الماضية بهذه التصريحات لموقع «صن سنيتيل» الأمريكي، الذي نشر عليه أيضاً قبل يومين إعلاناً عن تقديم مكافأة بهذا الخصوص. ويرعى طبيب الأسنان المتقاعد البالغ من العمر 64 عاماً حالياً 33 قط، إلى جانب بيغاء وديك، وفقاً للموقع. وفقدت القطط واحدة تلو الأخرى منذ عام، ويخشى روسين أن تكون قد تعرضت للاختلاف أو للاستغلال من قبل أحد جامعي القطط. وقبل نشر الإعلان، تعاقد روسين مع أجهزة تحقيق خاصة، وثبتت كاميرات مراقبة في المكان بعد اختفاء القط الأول، لكن ذلك لم يمنع من اختفاء باقي القطط. وذاص صيت روسين في 2002 بعد أن دفع أكثر من 20 ألف دولار لإنقاذ عذّة أرانب كانت تعيش في حديقة قريبة من مطار ميامي قبل إزالتها من أجل إقامة طريق سريع.



تناول الماء الساخن .. عادة صينية للحفاظ على الصحة



يلجأ الكثيرون إلى تناول كوب من الشراب البارد كوسيلة للاسترخاء بعد يوم عمل طويل وخاصة في أيام الصيف الحارة، إلا أن الأمر مختلف بالنسبة للصينيين الذين يفضلون تناول الماء الساخن للحفاظ على صحتهم.

ويستهلك الصينيون الماء والمشروبات الساخنة مع وجبات الطعام طوال أيام السنة، بغض النظر عن الطقس ودرجات الحرارة، ولا يجب أن تستغرب إذا شاهدت صينياً يتناول كوباً من الماء الساخن في أي وقت من اليوم. وفي حين أن العالم الغربي قد يجد ذلك غريباً، إلا أن الصينيين يجدون أن تناول المشروبات الباردة والمثلجة أمر مستغرب، حيث يعتقدون أن تناول أي طعام أو شراب يقل درجة حرارته عن حرارة الغرفة أمر مضر بالصحة بحسب موقع «أوبدي سنترال».

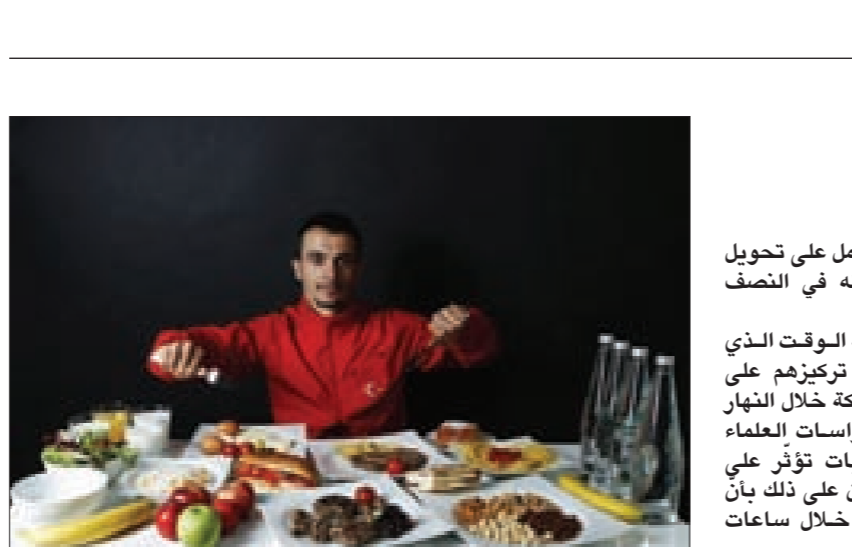
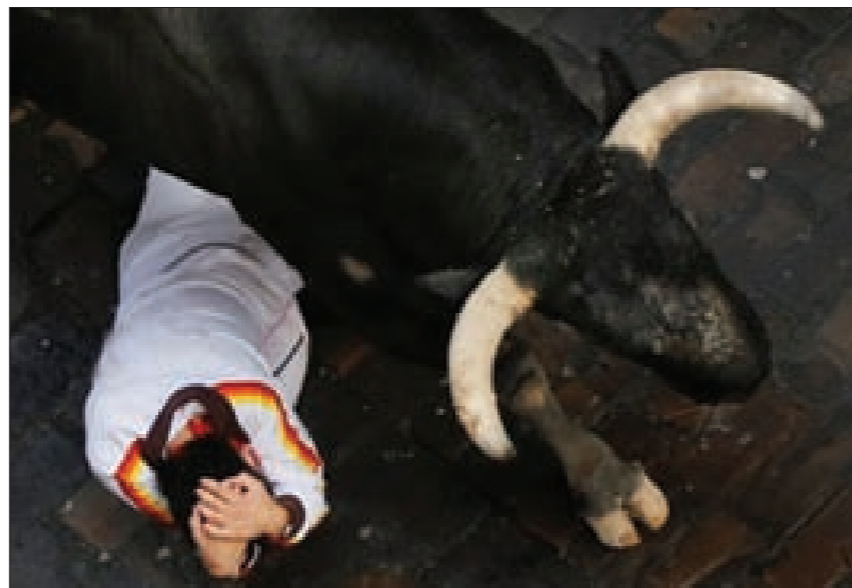
وقد يكون الماء الساخن جيداً للصحة إلى حد ما، لكن الصينيين

يعتقدون أن تناوله يعود بفوائد كبيرة على جسم الإنسان، وتعود هذه العادة إلى العام 1949، عندما شجعت الحكومة السكان على تناول الماء المغلي، للقضاء على العديد من الأمراض الأخرى.

عند الصباح، يساعد على تحسين عملية الهضم والدورة الدموية والتخلص من السموم، بالإضافة إلى تخفيف آلم العضلات وعلاج العديد من الأمراض الأخرى.

التي تنتقل عن طريق المياه الملوثة. كما تنسجم هذه العادة مع تعاليم الطب الصيني القديم، والتي تؤكد على أن تناول المياه الساخنة

ثور مصارعة يفر من قفصه ويجرح 3 أشخاص



جرح ثور مخصص للمشاركة في المصارعة ثلاثة أشخاص في مدينة تولادو دي أليندي المكسيكية الواقعة في ولاية هيدالغو المركزية يوم الإثنين 21 آذار.

وأوردت وكالة «كواراتين» للأبناء أن الحيوان تمكن من الفرار من القفص الذي كان يُنقل فيه للمشاركة في مصارعة الثيران التي كانت ستقام في إحدى ساحات المدينة.

وقد قدمت المساعدة الطبية المطلوبة للمصابين، فلا يهدد حياتهم أي شيء الآن. من المعروف أن الثور بقي خارج قفصه 20 دقيقة فقط، استطاع خلالها أن يعض عير أربعة شوارع في وسط المدينة ويلحق أضراراً بسيارة واحدة على الأقل.

ولقد شارك 20 من رجال الشرطة و10 أشخاص من الحرس المدني في عملية اصطياد الحيوان، ولم يُصب أحد منهم بأذى، وسيضطر منظمو عرض المصارعة المذكور لتعويض الخسائر المادية التي سببها الثور طوعاً، وإلا سترفع دعوى جنائية ضدهم.

فقدان الوزن مرتبط بتوقيت تناول الوجبات

في حين أن البروتين الذي يعمل على تحويل الأحماض الدهنية يبدأ نشاطه في النصف الثاني من النهار. ويتجاهل كثيرون أهمية الوقت الذي يتناولون فيه الأطعمة، مقابل تركيزهم على عدد السعرات الحرارية المستهلكة خلال النهار بهدف خسارة الوزن، إلا أن دراسات العلماء أثبتت أن مواعيد تناول الوجبات تؤثر على إمكانية خسارة الوزن، مستغلين على ذلك بأن الجسم يبدأ في حرق الدهون خلال ساعات معينة دون غيرها.

المسؤول عن الإيقاعات اليومية، وبعبارة أخرى عن الساعة البيولوجية. وتبين للعلماء أن معظم إيقاعات البروتين في الميتوكوندريا تصل إلى ذروتها في أوقات مختلفة. وأضاف العلماء أن فترة الذروة في هذا النشاط تكون مع إطلالة أشعة الشمس على نوافذ منازلنا، إذ اعتبروا أن هذه الفترة بالذات هي التي تنشطر فيها منتجات الكربوهيدرات لتعزيز عملية الإحراق وتزويد الجسم بالطاقة التي يحتاجها خلال النهار.

أثبت علماء أن عملية فقدان الوزن مرتبطة بشكل مباشر بتوقيت تناول الوجبات، وينصحون بتناول وجبة الإفطار في الصباح الباكر مع طلوع الشمس. ولإنبات هذه النظرية قام العلماء بسلسلة من التجارب على القوارض المخبرية. خلال هذه التجارب توصل العلماء إلى أن وقت تناول الوجبات يؤثر بشكل مباشر على وزن جسم الإنسان بشكل كامل، لأن عملية حرق الدهون تكون في ساعات معينة دون غيرها. وركز العلماء أنظارهم على البروتين

آخر الكلام

هجمات بروكسل .. «النوم في حضن الشيطان»

♦ راسم عبيدات

تثبت التفجيرات المركبة التي ضربت بروكسل وقبلها أنقرة وباريس وأماكن أخرى في العالم، والتي راح ضحيتها مئات الأبرياء قتلى وآلاف الجرحى، وتؤكد من جديد وبالأدلة الملموسة أن الإرهاب لا حدود له، وأن هذه الاعتداءات تأتي نتيجة حتمية لرعاية وحضانة البعض عربياً وإقليمياً ودولياً لتلك الجماعات الإرهابية والتماهي مع إرهابها لتحقيق أهداف وأجندات معينة: بل أكثر من ذلك هناك من يصّر على تشريع الإرهاب من خلال محاولة وصف بعض الجماعات الإرهابية بـ«المعتدلة»، كما هو الحال مع «جبهة النصرة» و«جيش الإسلام»، وغيرهما من الكلوية والتشكيلات الإرهابية التي هي في النهاية متفرعات من العقيدة الوهابية التكفيرية.

رغم كل حالة الاستنفاذ في الدول الأوروبية والتهديدات التي أطلقها «داعش»، علناً بأنها ستستهدف دولاً أوروبية بإرهابها وتحديداً بلجيكا، فإن كل ذلك لم يمنع أو ينجح في منع أو ضبط أي من العمليات الإرهابية، وهذا الفشل الذريع للآجهزة الأمنية الأوروبية والبلجيكية، سيفتح نقاشاً واسعاً عند الحكومات الغربية ومستوياتها السياسية والأمنية حول أسباب تجذّر الإرهاب ومصادر قوته، وعلاقتها مع حواضن وبيئة هذا الإرهاب من قوى ودول، ولماذا الفشل الذريع في استئصاله أو اجتنائه أو على الأقل لجمه؟

وقبل الإجابة عن هذا السؤال، لابد من القول إن تفجيرات بروكسل الإرهابية تؤكد أن الإرهاب شُبّ عن الطوق وخرج عن سيطرة داعميه ومشغليه، ففي كل الحالات التي جرى فيها استخدام قوى إرهابية خدمة لأهداف ومصالح معينة، كان السحر ينقلب على الساحر، ويرتد الإرهاب إلى حواضنه، كما حدث عندما استخدمت أميركا والعرب الأفغان و«القاعدة» و«طالبان»، أو ما يُسمى بالجهاد الإسلامي العالمي لمحاربة الروس في أفغانستان، حيث سلحتهم أميركا ومولتهم دول الخليج، وأرسلت لهم فائض القوى البشرية الإرهابية بالذات من الدول العربية وجمهوريات روسية الإسلامية، حتى أن الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان وصفهم بـ«المنضلمين من أجل الحرية». ويعد استنفاذ الدور والمهمة جرى التعامل معهم على أساس أنهم جماعات إرهابية نفذت العملية الإرهابية الكبرى في 11 أيلول 2011.

إن دول أوروبا الغربية وأميركا ستدفعان ثمن سياساتهما القائمة على ما ساطق عليه «النوم في حضن الشيطان»، وهي سياسات تقوم على التعاون مع الجماعات الإرهابية من أجل ابتزاز دول مستقلة أو تغيير أنظمة حكمها رغم إرادة شعوبها، ولعل ما جرى ويجري من أعمال إرهابية وتقديم كل أشكال الدعم المادي والعسكري والديبلوماسي واللوجيستي والاستخباري والبشري لتلك الجماعات في ليبيا وسورية والعراق واليمن ومصر وتونس وغيرها، يندرج في هذا السياق، على اعتبار أن الدعم جرى ويجري ضد أنظمة تعترض أو تعادي السياسات الغربية والأميركية في المنطقة، لكن هجمات التنظيمات الإرهابية في فرنسا وبلجيكا وهجوم اسطنبول الأخير، تأتي في سياق مختلف، أي أنها تستهدف دولاً وحكومات هي جزء لا يتجزأ من السياسة الغربية، ولم يُعرّف عن هذه الدول اعتراضها على السياسات الأميركية، وهذا يعني أن هناك أسباباً وجاهية تجعل الإرهاب يضرب في تلك الدول، لعل في مقدمتها غياب الخطط والبرامج القائمة على دمج المهاجرين وبالذات من دول المغرب العربي، وتنامي قوى التطرف واليمين الفاشي في العديد من الدول الأوروبية، كذلك انغلاق وتوقع المهاجرين حول ذاتهم، ونمو ثقافة الدروشة والتطرف عندهم، وتراجع وتأثر النمو الاقتصادي في الكثير من دول أوروبا، ما يخلق حالة صراع بين سكان البلاد الأصليين والوافدين الذين قد يراحمونهم على فرص ومواقع عملهم باجور أقل، إضافة إلى نقشي الجريمة المنظمة في صفوفهم والمشاكل الاجتماعية في أوساطهم، وبالمقابل عدم الاستيعاب والدمج يخلق عند الوافدين حالة من الحقد والكراهية لسكان الأصليين.

لكن ثمة عناصر أخرى تُسهم جدياً بنمو وتطور وتجذر وتفاقم ظاهرة الإرهاب، وهي ازديادية وانتقافية المعايير الأوروبية الغربية، في ما يتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات، حيث تنضب أميركا ودول أوروبا الغربية نفسها حامية الحمى لهذه القيم والمبادئ، وتشن حرباً ظالمة على قوى ودول تحت ذريعة تنكرها لهذه القيم والمبادئ وممارسة القمع والقتل بحق شعوبها (العراق وسورية وليبيا واليمن نموذجاً)، في حين تدعم دولاً سجلها حافل بالقمع وانتهاك حقوق الإنسان، ومصادرة الحريات وتكميم الأقوال، مقابل ما تحصل عليه من أموال ونفط من تلك الدول، وهذا بلغة الزميل ناصر قنديل يعبر عن «سقوط التفوق الأخلاقي الأوروبي أمام إغراء المال الخليجي يحمل ضمناً مقابضة الصمت عن انتهاكات الخليجين لمعايير الديمقراطية وحقوق الإنسان بصمت خليجي عن تمييز عنصري يلحق بالمسلمين في كثير من البلاد الأوروبية». ولعل النتائج المباشرة لدعم تلك الجماعات الإرهابية ستكون على شكل ازيمات اجتماعية عميقة ستشهدها تلك الدول، إضافة إلى الفائض الإرهابي من تلك الدول والذي شارك مع الجماعات الإرهابية في العدوان والقتال في أكثر من بلد عربي، وتحديداً سورية والعراق، وستترتب على تلك الأزمات مخاطر كبيرة على أمن تلك الدول عندما يعود المئات منهم من سورية والعراق، ولعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أدرك عندما وقف إلى جانب النظام السوري في الحرب على تلك الجماعات مدى الخطر الذي ستشكله تلك الجماعات على أمن واستقرار روسيا عند عودتها من سورية، لذلك قال: «نحن ندافع عن مصالحنا وأمننا».

يدعو أن القوى الإرهابية لديها المئات من المجندين المدربين العائدين من جبهات القتال سواء في سورية أو ليبيا أو العراق أو تونس أو اليمن أو حتى مصر، ويمتلكون إلى جانب ذلك البيئة الحاضنة التي توفر لهم دعماً مالياً ولوجيستي يجعلهم قادرين على الضرب في أي مكان يختارونه، فرغم كل الاستنفاذ والاختراقات لخلاياهم وتنظيماتهم من قبل أجهزة المخابرات الغربية، فإن كل ذلك لم يخل دون قيامهم بعملياتهم الإرهابية المركبة في بروكسل. إن الحرب على الإرهاب، وفق التكتيكات المتبعة من قبل دول أوروبا الغربية لم تعد مجدية، وغير قادرة على لجم الإرهاب ووقف هجماته، لذلك فإن عملية اجتنائه واستئصاله، يجب أن تستند إلى تحجيف منابعه ومصادره، وتدمير بناد الاجتماعية ومؤسساته وشبكاتة التعليمية والإغاثية، وكذلك على الدول الداعمة للإرهاب على ضوء ما يجري، أن تحدث استدارة في مواقفها ورويتها، بحيث توقف دعماً وتعاونها مع الجماعات الإرهابية وتوظفها سياسياً من أجل ابتزاز وتغيير أنظمة حكم، والعمل والتعاون حقيقة وبجدية مع الدول التي تحارب الإرهاب في حواضنه ومعاقلة الأساسيات وبالذات في سورية والعراق، والتخلي عن السياسة العرجاء، سياسة «النوم في حضن الشيطان».

فلسطين - القدس المحتلة

Quds.45@gmail.com

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
هاتف 01-748920 . 1 . 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رَمّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البساء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958